

أثر أستراتيجية ((K.U.D)) في تحصيل طالبات أصف الأول أمتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

رسل أبراهيم دأيم عبد الرزاق الربيعي

rusul.ibraheem89@gmail.com

المخلص:

أجري هذا ألبحث بهدف ألتعرف على أثرأستراتيجية ((K.U.D)) في تحصيل طالبات أصف الأول أمتوسط في مادة قواعد اللغة العربية،وللتحقق من هدف ألبحث صأغت ألبأحة أالفرضية أالفرضية أألتية:لأ يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات ألمجموعة ألتجريبية ألتى تدرس مادة قواعد اللغة العربية بأستراتيجية ((K.U.D))ومتوسط درجات طالبات ألمجموعة أأضأبة ألتى تدرس أالمادة نفسها بأأطريقة أالتقليدية في أأأأبار أألتصليي أأذي أأعدته أأأأه، وأأتمدت أأأأه أأأصميم أألتجريبى ذأ أأضبط أأجزئي ألمجموعة أأبحث، وشمل ألمجموعتين أألتجريبية وأأضأبة على أأأأبار أألتصليي، وأأأأرت أأأأه أأأرس أأأفظة ديألى أأكون أأتمع أأأها ، وأأأأرت أمتوسطة أأ سلمة أأأأ لتكون عينة أأبحث،أذ أأغت عينة أأبحث ٦٠ طأأبة، ٣٠ ألمجموعة أألتجريبية، و٣٠ ألمجموعة أأضأبة ، وأأصل أأبحث ألى أأأأج أأهمأ أأفوق ألمجموعة أألتجريبية على ألمجموعة أأضأبة في تحصيل قواعد اللغة العربية.

الكلمات المفتأحية: (أستراتيجية ((K.U.D))، أألتصليي).

The impact of the (K.U.D.) strategy on the achievement of first intermediate grade students in the Arabic language grammar subject

Russell Ibrahim Dayem Abdul Razzaq Al-Rubaie

rusul.ibraheem89@gmail.com

Abstract:

This research was conducted with the aim of identifying the effect of the (K.U.D.) strategy on the achievement of first intermediate grade students in the Arabic language grammar subject, and to verify the goal of the research, the research formulated the

following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average grades of the group's students. The experimental group that teaches the subject of Arabic grammar with a (K.U.D.) or intermediate strategy scored the same as the control group that studies the subject in the traditional way in the achievement test prepared by the research. The research adopted the experimental design that was the partial control of the research group, and included the two experimental and control groups on the achievement test, and I chose to study in schools Dili Governorate was chosen as the research community, and Umm Salamah Girls' Intermediate School was chosen to be a sample for the research. The research sample amounted to 60 students, 30 for the experimental group and 30 for the control group. The research reached results, the most important of which was the superiority of the experimental group over the control group in acquiring the rules of the Arabic language.

Keywords: (K.U.D. strategy), collection.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

لم تكن مشكلة أضعف في قواعد اللغة العربية خاصة بمرحلة دراسية بل تكاد أن تكون عامة، فهي تواجه أغلب المراحل الدراسية ، ولأ تختص بمرحلة دراسية معينة؛ لذا وجب التفكير في إيجاد علاج لهذا المشكلة وأقتراح بعض الحلول المناسبة ومنها استعمال استراتيجيات وطرائق وأساليب حديثة للأسهام في إيجاد حلول لهذه المشكلة؛ إذ أن قواعد اللغة العربية مفتاح الخطاب ولغة التعبير والمفتاح للكلام الصحيح.

أذ أن هناك قسماً من الطلبة يتهيئون درس قواعد اللغة العربية ولأ يحبذوه، مما دعا الباحثين إلى إيجاد طرائق وأستراتيجيات جديدة تساعد الطلاب على حب اللغة و فهم قواعدها، ودرس القواعد لا يزال معضلة تواجهها الطالبات ومشكلة لا تزال تستعصي على أكل فهي معضلة ماثلة أمام المتعلمين والمعلمين على حدٍ سواء (الجبوري وحمزة، ٢٠١٣: ٢١٥) .

وعند البحث في أسباب هذه المشكلة أو المعضلة وجد أن هناك عوامل عديدة أسهمت في تفاقمها، منها ما يتعلق بمادة قواعد اللغة العربية نفسها وما يعترضها من غموض وتعقيد، ومنها ما يتعلق بالمنهج وما يكتنفه من اضطراب وتشتت، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة وما حملته من رتابة وجمود (عبد عون، ٢٠١٣ : ٤٩)، ويعزى ذلك الأضعف في كثير من الأحيان إلى اختيار طريقة التدريس ، فيشكوا المتعلمون من جفاف النحو المقدم لهم في كافة مراحل التعليم، مما يلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يقعون فيها وعدم قدرتهم على الضبط السليم لأواخر الكلمات نطقاً وكتابةً(عبدالهادي، ٢٠٠٠: ٣١٣).

وترى الباحث أن سبب هذه المشكلة يعود إلى اختيار طريقة التدريس أكثر من غيرها من الأسباب ، وذلك لأن الطريقة المتبعة يمكن عدّها المحرك الأساس للعملية التعليمية، وهي أساس تقبل المادة المتعلمة على الرغم من رتابة المادة وجمودها ، فالطريقة الجيدة تستطيع أن تحبب أي مادة علمية إلى نفس الطالب ، مهما كانت صعوبة تلك المادة ورتابتها .

فهناك عدد من المدرسين والمدرسات لا يلتزمون بطريقة التدريس السليمة في تدريس القواعد، فبعضهم قد يلجأ إلى الطريقة الألقائية، ويكتفي فيها بالألقاء أمثلة محددة يعتقد أنه من طريقها قد شرح القواعد النحوية، أو يعرض عليهم جملاً جاهزة ويقتصر في تدريسه على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها، وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى المطلوب منها(عاشور - ٢٠١٠: ١٠٧)

أهمية البحث:

تُعد التربية عملية متجددة ومتطورة تفاعلت مع التراث الأنساني ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، فهي تعكس فلسفة المجتمع وأفكاره وطموحاته وقيمه وأتجاهاته وأهدافه، وهي عملية مستمرة تهدف إلى مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والتوصل إلى تشكيل سلوكه وتطوير شخصيته وأسهامه في تقدم مجتمعه وتمكنه من المساهمة الفاعلة والأيجابية في رقي الحياة الأنسانية على المستوى الفردي والأسري والأجتماعي والأنساني وذلك بأكسابه الخبرة المرية وتحقيق التكامل في شخصيته والمساعدة في نموها (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥: ١٥).

والتربية وسيلة رئيسة للحفاظ على أصول المجتمع وقيمه الأيجابية فبها نحسن أنفسنا وندعم تراثنا الأيجابي بشكل يجعل العالم يتأثر به، لذلك فإن للتربية دوراً رئيساً ومهماً في حياة الأمم والشعوب والأفراد على اختلافها، وقد مارست دوراً جوهرياً وأساسياً في تطويرها وتنميتها في مجالات الحياة كافة وأسهمت في تمكينها من مواجهة التحديات التي تتعرضها فهي المصدر الرئيس لضبط سلوك الأفراد وتفكيرهم وتحقيق النضج التربوي والمعرفي المطلوبين (الجعافرة وآخرون، ٢٠١٤: ٣٤).

تعد اللغة الجسر الذي يصل بين التربية والحياة والفكر، فأنها لا تنفك عنهم، وأن الفكر محال التعبير عنه بغير اللغة، إذ تفرد الأنسان بها بخصائص التصور والتجديد والتحليل والتركيب والتعبير (المبارك، ٢٠٠٥: ١٤)، فيها يستطيع أن يعبر عن أحاسيسه وأفكاره ويخرجها من حيز الكتمان إلى حيز الوجود والظهور، فينتقي الأنسان ألفاظه وتعبيراته، وينشئ كلامه، ويركب الجمل المفيدة، ويعيد النظر في كلماته لتتطابق أفكاره، وبهذا فأنها تزود الفكر بقوالب تُعبر عمّا جاد به من أفكار إلى الخارج، ولولها لما خرجت تلك الأفكار من حيزها كما تعد عماد التفكير الصامت والتأمل ولولها لما أستطاع أن يسبر غور الحقائق حينما يسלט عليها أضواء فكره (الضامن، د.ت: ١٣٤).

ولما كانت اللغة أهمية كبيرة برزت في مجالات الحياة عامة، فلا بد أن نقف وقفة أجلا وأكبار للغة العربية، اللغة العصماء التي وقفت على مر الأزمنة والعصور بوجه التحديات التي أرادت تغيير معالمها، إذ كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها، فاللغة العربية لغة تتصف بالقداسة، لأرتباطها بدين الله الذي أمنت به العرب وغير العرب، تلك اللغة التي أحتوت ألفاظ القرآن ومعانيه ، ويحرص المسلمون والعرب على أبقاء لغة القرآن في الصورة التي نزلت على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ويكفينا فخراً أن للعربية مكانة كبرى كي تذكر في القرآن الكريم كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (سورة فصلت آية ٣) ، فكان للتقويم الألهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها، والزيادة في أثرها، وأرتقائها والمحافظة عليها (زبير وسماء، ٢٠١٦ ، ٣١) ، لهذا فقد حظيت لغتنا العربية بما لم تحظ به أي لغة أخرى من عوامل الأنتشار والقوة الذاتية والبقاء فهي اللغة التي وُلدت في مهد الأبجدية الأقدم في تاريخ الأنسان وورثت بعض عناصر مهاتها وأخواتها من لغات الشرق القديمة وهي لغة العرب قبل الأسلام تظهر مكتمة ناضجة في الشعر الجاهلي لأ يكاد ينقصها شيء من قواعدها (حسان، ٢٠٠٨ : ٨٩).

و قواعد اللغة العربية هي فن هندسة الجملة لأرتباطها بالمعنى ودلائتها عليه فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجملة العربية، وأختيار أسلوب الكلام، وتحدد وظائف الكلمات فيها، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات، والأعراب يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات (الدليمي ، ٢٠٠٩ : ٣٤).

فيجب أن نجعل الأدرس للقواعد يشعر بلذة عظيمة وهو ينظر في التعبيرات ودلائتها المعنوية ، ويشعر بأعتراز لأنتسابه الى هذه اللغة الفنية ، الأثرية ، الأحافظة بالمعاني الدقيقة الجميلة، ثم هو بعد ذلك يحرص على هذه اللغة المليئة بالحيوية ، ثم يحاول تطبيق هذه الأوجه في كلامه، ويشعر بمتعة في هذا التطبيق لينمي الملكة اللسانية لديه، وتتمية الملكة لأ تحتاج الى حفظ القواعد حفظاً حرفياً

ولكنها تحصل من أصطناع المناخ اللغوي وأتخاذ الوسائل التي توصل الى جادة الملكة اللسانية وذلك بحفظ كلام العرب القديم الجاري على أساليبهم من القرآن الكريم والحديث الشريف والأطلاع على مخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم ، وكلام المولدين في سائر فنونهم حتى يتنزل منزلة من نشأ بينهم، فتحصل له هذه الملكة وتزداد رسوخاً بكثرة تكرارها وطريقة تعلمها (مذكور، ٢٠١٠: ٢٦٠).

وكي يتحقق الهدف المرجو من تعليم قواعد اللغة العربية لأبد أن تكون هناك أداة تعمل على تحقيق هذه الأهداف الأ وهي الأستراتيجيات وطرائق التدريس، إذ تكون أستراتيجيات التدريس وطرائقه مكوّناً أساسياً من مكونات المنهج، وتتجلى أهميتها من التأثير المتبادل بينها وبين مكونات المنهج الأخرى، فأى موضوع له طريقة مناسبة لأهدافه ومحتواه ومواده الأراسية وأساليب تقويمه يكون لها دوراً كبيراً في تحقيق أهداف ذلك الموضوع ، وأن المعلم ينبغي أن يكون على دراية ووعي بأهداف المنهج ومحتواه؛ ليكون قادراً على صياغة أهداف الدرس ويوطن نفسه على امتلاك مختلف الطرائق الأتقليدية والأديثة، وأختيار أنسبها وأجداها ، ليتمكن المتعلمين من أستيعاب المعارف، وأكتساب المهارات، وأكثرها تحقيقاً للأهداف، وغرس القيم التي ينطوي عليها محتوى المنهج (الأرنوسي ، وجبر ، ٢٠١٥: ١٠٠).

وأن معرفة مدرس اللغة العربية لأستراتيجيات وأساليب الأتعليم والأتدريب الأديثة له أثر ذو أهمية في تحقيق ما يهدف إليه الأتعليم وتدريس فروع اللغة العربية الأختلفة، لأسيماً الأتعليم وتدريس الأقرأة والأقواعد الأنحوية؛ وهذا يتطلب في الواقع أن يكون لمعلم اللغة العربية أثر بارز في أيجاد الوعي اللغوي لمن يقع في مسؤوليته، وخبراته السابقة، ومستوى معرفته بالألغة العربية وفروعها، ومستوى أعداده لمهنة الأتعليم والأتدريس؛ لأن الأكتاب الأتعليمي مهما بلغت درجة علميته، لأ يمكن أن يحقق نجاحاً للعلمية

التعليمية، ما لم يكن هناك معلم كفوء معد أعداداً مهنيًا متكاملًا قادرًا على أنتخاب استراتيجيات التعليم الملائمة. (سلامة، ٢٠٠٩: ١٢)

وتتمثل أهمية استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تؤديه في النهوض بقدرات المتعلمين المعرفية، وتفجير طاقاتهم العلمية، وتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير استعداداتهم للأبداع والابتكار، وزيادة ميلهم للتعليم، إذ لم يعد هدف العملية التعليمية يقتصر على اكتساب المتعلمين للمعارف والمعلومات بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وأكسابهم القدرة على التعامل مع المعلومات المتزايدة و المتطورة يوماً بعد يوم (الهاشمي، ٢٠١١، ٢٢٦). فاستراتيجيات التدريس وطرائقه هي إحدى وسائل التربية الفعّالة وما يتصل بها من عناصر العملية التعليمية، وأن دورها هو أحداث الأثر المطلوب في المتعلم ، وذلك يتحقق من طريق قدرة المتعلم على الأنجاز عندما تواجهه مواقف حياتية تتسم بالجدّة أو التعقيد، وتأسيساً على هذه الدعوة ظهرت اتجاهات واستراتيجيات جديدة ، وطورت استراتيجيات أخرى لتستجيب إلى تحقيق أهداف التربية ومن بينها استراتيجيات التعلم التعاوني، وتعد هذه الاستراتيجيات من الاستراتيجيات الحديثة التي تبنتها الحركة التربوية الحديثة بعد التثبت من أثرها وفعاليتها في التحصيل، وجاءت الدعوة إلى تبني هذه الاستراتيجيات في التعلم بعد النتائج التي توصلت إليها دراسات عدة حول فشل الأفراد في أداء ما يناط بهم من أعمال، إذ أظهرت أن أهم عنصر في ذلك الفشل يعود إلى نقص المهارات التعاونية والاجتماعية لدى المتعلمين وليس إلى نقص في قدراتهم ومهاراتهم العلمية (عطية، ٢٠٠٨: ١٤٣).

وأشار العديد من الباحثين في مجال التربية إلى أهمية استراتيجيات التعلم التعاوني وتفضيله على طرائق واستراتيجيات أخرى للتعلم، إذ تتيح الفرصة لتنمية مهارات المتعلمين وزيادة التفاعل بينهم بشكل أفضل في حال مقارنتها بالطرق التقليدية، فالتعلم التعاوني ينقل محور العملية التعليمية من

المعلم إلى المتعلم ، وعليه ينقل المتعلم من حالة التلقي والاستماع السلبي إلى المشاركة الفعالة الإيجابية في مواقف التعلم المختلفة، مما يساعده على حل المشكلات وخروج عدد كبير من الأفكار والأفكار (سليمان ومنيب، ٢٠١١: ٢٠٣).

ومن استراتيجيات التعلم التعاوني استراتيجية ((K.U.D)) والتي اعتمدها الباحث في دراستها التي تعد من الاتجاهات الحديثة في ميدان التربية كونها تعتمد على النظرية البنائية وأحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط، فهذه الاستراتيجية تعتمد على توزيع طالبات الصف على مجموعات صغيرة وقيام المدرسة بطرح سؤال يحتمل أجاباً متعددة ومتنوعة وتعطي الطالبات وقت للتفكير، وتحقق استراتيجية (K.U.D) وظائف أكاديمية واجتماعية كونها تسمح لكل طالبة من طالبات المجموعة التعبير عن رأياً وأفكارها بدون مقاطعة، وتمنح فرصة المساواة في المشاركة لجميع المتعلمين واحترام آراء الآخرين بدون نقد وتقبلها والاستفادة منها (kagan and kagan 2009).

لذلك يتضح مما سبق ذكره ضرورة أن تصاغ المواقف التعليمية بصورة تعاونية داخل حجرة الصف وأن التعلم هو عملية بحث نشطة عن المعلومة والأفكار من ناحية المتعلمين الذين الذين يتعلمون ببناء المعرفة وليس تلقيها بسلبية ، فيقوم المتعلم بتشكيل خبراته ومحاكاته بحثاً عن المعنى الحقيقي (تويج وألزهراني، ٢٠١٨: ١٧).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١. أهمية التربية في تنمية الفرد وأعداده أعداداً صحيحاً وشاملاً .
٢. أهمية اللغة كونها وسيلة الأتصال والتواصل بين أفراد المجتمع.
٣. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم ولغة العرب والمسلمين، ووحوب الحفاظ عليها.
٤. أهمية قواعد اللغة العربية كونها الوسيلة المهمة لضبط الكلام ، وصحة التحدث والكتابة.

٥. أهمية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في تحسين مستوى تحصيل الطالبات وأهمية استراتيجية (K.U.D) وتوظيفها في تدريس الطالبات .

٦. أهمية التحصيل في تشخيص كثير من الظواهر النحوية ، ومدى امتلاك الطالبات للمعلومات والمهارات اللازمة في مادة قواعد اللغة العربية .

٧. أهمية المرحلة المتوسطة كونها هي مرحلة مرحلة انتقالية من بين المراحل التعليمية فهي تستند عليها المراحل اللاحقة لها.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :أثر استراتيجية (K.U.D) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الأول المتوسط .

فرضية البحث: لتحقيق مرمى البحث صأغت الباحثه الفرضية الصفرية الآتية :-

لأ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة قواعد اللغة العربية بأستراتيجية (K.U.D) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الأختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثه.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ :

١. طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى / بعقوبة المركز .

٢. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) .

٣. موضوعات القواعد المقرر تدريسها في الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط وهي:- (نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، الأفعال الخمسة، فعل الأمر، الفاعل، المفعول به، المبتدأ والخبر، كأن وأخواتها، أن وأخواتها).

تحديد المصطلحات:

أ- أثر: لغة: "أثرت الشيء: بقيت الشيء، أجمع أثار وأثر. وخرجت في أثره أي بعده . ويقال : أثر كذا وكذا بكذا وكذا أي أتبعه أياه ". (أبن منظور، ١٩٧٩: ١٢٢).

- اصطلاحاً عرفه القرشي: " بأنه مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ، ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى الطلبة ، ويقاس من طريق التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم " (القرشي ، ٢٠٠٠ : ١٧).

- إجرائياً: هو المحصلة النهائية للنتيجة بعد تلقي طالبات الصف الأول المتوسط مادة قواعد اللغة العربية وتقدر هذه المحصلة عن طريق التغير الحاصل في متوسط درجات الطالبات بواسطة اختبار أعد الباحثان لهذا الغرض .

ب- استراتيجية: لغة: "فن وعلم وضع خطط الحرب وأدارة العمليات الحربية" استراتيجيَّة القوَّات المسلَّحة". وهي خُطة شاملة في أي مجال من المجالات (عبد الحميد، ٢٠٠٨: ١٤٩).

- اصطلاحاً: عرفه الحريري: "فن استعمال الأماكن وألوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن ، أي هي طريقة معينة لمعالجة مشكلة ما مباشرة، أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين" (عطية، ٢٠٠٨: ٣٠).

- إجرائياً: مجموعة الإجراءات والعمليات والممارسات التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات الصف الأول المتوسط عينة البحث (المجموعة التجريبية) لمادة قواعد اللغة العربية.

إذ ظهرت النظرية البنائية كمفهوم قديماً وأدت دوراً بارزاً في العلوم الطبيعية والانسانية، إلا أن الالتفات لهذه الاستراتيجية كمنهج للتطبيق في العلوم كافة لم يبرز إلا في عصرنا الحديث ، ويعد مجال التربية أحدث مجال غزته النظرية البنائية ، إذ برزت فيه بأسلوب جديد يتمثل في التطبيق العلمي للعلوم، والإستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تهدف الى بناء المعرفة لدى المتعلمين (الدليمي ، ٢٠١٤ : ١٨)، فبها يستطيع المتعلم ان ينظم افكاره ذاتياً، ويكون قادراً على ازالة التناقض الذي يحدث في بنيته المعرفية بعد كل تعلم جديد ، وان التعلم الجديد قد يكشف عن بعض الاخطاء في بنيته المعرفية السابقة فيؤدي الى التعديل المطلوب في تلك البنية من خلال التمثيل و التكيف الذي يحصل بين التعلم الجديد والقديم، على ان تكون المعلومات المقدمة للمتعلم مرتبة ترتيباً منطقياً، وتتهيأ للمتعلم الظروف الملائمة لربط المعلومات الجديدة ببنيته المعرفية ربطاً جوهرياً وغير قسري (عطية، ٢٠٠٨: ٥١).

ويرى اصحاب هذه النظرية ان التعلم هو ليس مجرد تغير شبه ثابت في سلوك المتعلم، بل التعلم الحقيقي هو التغير الذي ينشأ عن عمليات التأمل المعرفي، فالتعليم عملية تقوم على الوعي وتحكمها قواعد خاصة، وان التعلم هو حالة خاصة من حالات النمو اذ يتوقف تعلم بعض الخبرات والانماط السلوكية على حدوث تغيرات او تطور في البنى والعمليات المعرفية لدى المتعلم (الزغلول، ٢٠٢١: ٢٥٦). وان كل ما يبني بواسطة المتعلم يصبح ذا معنى له مما يدفعه لتكوين منظور خاص به عند التعلم، وذلك من خلال المنظومات والخبرات الفردية، فهي تركز على اعداد المتعلم لحل المشكلات في ظل مواقف او سياقات غامضة، لذلك فان البنائية تدعم خبرات تعليم مفتوحة (العدوان ومحمد، ٢٠١١: ١٢٩).

التدريس وفق الطريقة الإعتيادية والتدريس وفق النظرية البنائية: ان الأنتقال في التدريس على وفق الطريقة الأعتيادية ، إلى التدريس على وفق استراتيجيات النظرية البنائية ، يجب إحداث تغيير في البيئة ومكونات نظام التربية التعليمية ، وهذا الجدول يوضح الفرق بينهما:

ت	التدريس وفق الطريقة الإعتيادية	التدريس وفق استراتيجيات النظرية البنائية
١	توجد المعرفة خارج المتعلم ، ويحصل عليها بواسطة المعلم .	توجد المعرفة داخل المتعلم ، أي يفكر ويكون مصدر للتفاعل ،وتكون اراءه ذات قيمة عند المعلم.
	يكون المعلم محور العملية التعليمية ويحدث التعلم بصورة تنافسية بين المتعلمين.	يكون المتعلم محور العملية التعليمية ، ويحدث التعلم بصورة تعاونية تشاركية.
٣	دورالمعلم البحث عن الأجابة الصحيحة من المتعلمين ،ويكون المتعلم سلبي يعتمد على التلقين في تلقي المعلومة .	دور المعلم تقبل الآراء لكل متعلم، ويكون المتعلم إيجابي ونشط في البحث عن المعلومة.
٤	المنهج يقدم من الاجزاء الصغيرة الى الكل مع التأكد على المهارات الأساسية.	المنهج يقدم من الكل ثم يتعرض للأجزاء الصغيرة مع التركيز على المفاهيم العامة .
٥	يعتمد على الكتاب المدرسي المقرر كمصدر للمعرفة.	تتعدد المصادر التعليمية لدى المتعلم لبناء معرفته.
٦	تعتمد عملية التقويم على الأختبارات التحريرية دائماً.	يحدث التقويم اثناء اجراء عملية التدريس ، من خلال (التقويم التكويني) للمتعلمين .

(زيتون ،٢٠٠٧: ١٧٣) .

ترى الباحثه أن للنظرية البنائية أهمية كبيرة في مجال التربية ، إذ تعد أكثر الميادين تأثراً بها وبفلسفتها، وأن هدف التعلم ينبع من واقع حياة المتعلم واحتياجاته واهتمامه وميوله، إذ تنظر إلى المتعلم بأنه نشط ،وفعال ، يبني معارفه بنفسه، من خلال تفاعله مع الآخرين، أو فرق العمل وتؤكد ايضاً على المشاركة الفكرية في النشاط من اجل حدوث تعلم (ذي معنى)، وتركز على المفاهيم والتراكيب المعرفية الموجودة لديه سابقاً والتي تمثل عنصر تمهيد وتعزيز لما سيتعلمه أو سيكتسبه من المعلم، أو المدرسة، أو المجتمع، وللنظرية البنائية مجموعة كبيرة من الاستراتيجيات للتدريس ومن هذه الاستراتيجيات هي:-

٢- إستراتيجية (K.U.D):

تعد هذه الإستراتيجية من ضمن إستراتيجيات النظرية البنائية التي نالت قدراً كبيراً من الأهتمام والتطوير على يد المختصين بطرائق التدريس لمعرفة نواتج التعلم الذي ينبغي على المتعلم تحقيقها ، فقبل أن يبدأ المعلم بتعليم المجموعة أي وحدة من وحدات المنهج المقرر لهم فإنه يحتاج لمعرفة ما سوف يتعلمونه خلال هذه الوحدة الدراسية. (Tomlinson, 2001:1). وتوصف بإنها " إستراتيجية يقوم فيها المعلم بتوفير مداخل عديدة تلبي الإحتياجات المختلفة لكل متعلم في الفصل الدراسي وذلك للعمل على إطلاق أعلى قدر من القدرات الكامنة للمتعلمين"(Ziebell,2002:2).

وذكر (أبو دكة ، ٢٠١٨) إن التدريس وفق هذه الإستراتيجية كان موجوداً منذ عقدين من الزمن لكن استعمالها كان للمتعلمين المتفوقين والموهوبين فقط، أما في السنوات العشر الأخيرة بدأ استعمالها في التربية الخاصة، كما انها تنظر إلى المتعلمين على أنهم افراد يختلفون فيما بينهم، وإن هذه الأختلافات لها الأهمية مما يستدعي الأستجابة لها ، وإن لكل متعلم دماغاً فريداً كبصمة الأصبع والمتعلمين من ذوي العمر نفسه يختلفون من حيث استعداداتهم للتعلم ، وخبراتهم السابقة وسرعتهم وميولهم واهتماماتهم ونمط تعلمهم ونوع ذكائهم إذ أنهم يتعلمون بطرائق واساليب مختلفة ، وإن الوظيفة الأساسية للمدرسة العمل على زيادة قدرة كل متعلم فيها لأقصى حدودها الممكنة، (أبودكة ، ٢٠١٨ : ٣٦ _ ٣٧).

فضلاً عن ذلك فهي تهدف إلى رفع مستوى تحصيل المتعلمين كافة ، وليس فقط المتعلمين ضعيفي التحصيل ، وتعد طريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لكافة المتعلمين، وتهدف إلى زيادة إمكانيات وقدرات المتعلم، وتعد إحدى الإستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تراعي التباين والاختلاف بين المتعلمين، وتمتاز هذه الإستراتيجية بالمرونة، من حيث الأهداف، والمحتوى والوسائل بما يناسب كل متعلم(حمدان، ١٨٧: ٢٠١٨_١٨٨)، ويستعمل المدرس هذه الإستراتيجية للوصول إلى تحقيق هدف

الدرس من خلال الاستجابة لمستوى الاختلاف بين اهتمامات وقدرات المتعلمين من خلال عرض الدروس وتقديم الأنشطة المختلفة حسب المهارات التي يمتلكها كل متعلم، وتمكن هذه الإستراتيجية المعلم إلى تقسيم أهداف الدرس على مستويات معرفية ومهارية ووجدانية مختلفة وتناسب كل متعلم، وتهدف إلى رفع مستوى المتعلمين كافة بناءً على الخبرات السابقة والخصائص الفردية، فإنه يحتاج لمعرفة ماسوف يتعلمه الطالب خلال هذه الوحدة، وتتألف هذه الإستراتيجية من ثلاث خطوات هي : ما الذي يُريد أن يعرفه الطالب ، وما الذي يُريد أن يفهمه الطالب ، وما الذي يُريد أن يطبقه الطالب خلال الدرس . (توملينسون ، ٢٠٠٥ : ١٦).

خطوات إستراتيجية (K.U.D) : تتحدد أستراتيجية (K.U.D) في ثلاث خطوات وهي :

١: (K) وتعني (Know) بمعنى (يعرف): يحتاج المتعلم أن يعرف (المفاهيم، والمعلومات، والحقائق، والأشخاص، والتعريفات، والمبادئ، والمفردات، والقواعد، والأماكن)، فالمعرفة هي ثروة في فهم المتعلم والتعلم وتحويل المتعلم من فرد سلبي ها مشي إلى فرد حيوي نشط فعال ايجابي، وتعد المعرفة أيضاً باب من أبواب الدراسة والبحث لفهم أساليب تعلم المتعلم ومعالجتها وتنظيمها للمعلومات .

٢: (U) وتعني (Understand) بمعنى (يفهم) : يفهم المتعلم الحقائق الأساسية (الأفكار، والعموميات ، المبادئ ، القواعد) ضمن مجال معرفي معين أو موضوع مقرر ، فبدون المعرفة لا يستطيع الطالب أن يمارس القدرات العقلية الأعلى من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم .

٣: (D) وتعني (Do) بمعنى (يطبق) : يؤدي المتعلم مهارات أساسية مثل مهارات (التفكير ، والتخطيط ، والقراءة ، واستعمال الأرقام ، والتواصل ، والإنتاج) ، ونقصد أيضاً استعمال التجريدات في مواقف مشابهة جديدة، اي يستطيع المتعلم في هذه المرحلة استعمال ماتعلمه من معلومات في مستوى المعرفة والفهم في مواقف جديدة (Tomlinson,2001:33) .

الإجراءات المتبعة في تطبيق إستراتيجية (K.U.D) :

- ١- تحديد معارف المتعلمين السابقة والقدرات والخصائص الشخصية، وأسلوب التعليم المناسب.
 - ٢- تحديد أهداف التعليم، والانشطة التي تكلف بها كل مجموعة .
 - ٣- تقسيم المتعلمين على مجاميع في ضوء نتائج التقويم القبلي .
 - ٤- تحديد المواد والأنشطة ومصادر التعليم المناسبة للمتعلمين.
 - ٥- تنظيم البيئة التعليمية بصورة تستجيب للمتعلمين كافة في المجاميع.
 - ٦- إجراء عملية التقويم بعد تنفيذ البرنامج التعليمي لمعرفة مخرجات التعليم
- (Tomlinson,2001:43)

دراسات سابقة: سوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة:

ت	أبحاث	سنة الدراسة	الهدف من الدراسة	حجم العينة	المرحل الدراسية	المتغير المستقل	أداة البحث	أعادة الدراسة	أوسائل الأحصائية	أهم النتائج
١	مشكور	٢٠١٣	أثر توظيف أستراتيجية ألتعلم ألتجمعي في تحصيل طالبات أصف أأول متوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٥٢ طأ لبة	ألتوسطة	ألتعلم ألتجمعي	أختباراً تحصيلياً	قواعد اللغة العربية	مربع كاي، ألتأني، معامل كيو دور	وجود فرق ذو دلالة أحصائية بين متوسط درجات ألتجربيتين لأصائح ألتجريبية. تفوق ألتجريبية على ألتجريبية ألتضابطة في ألتحصيل.
٢	أرأهم	٢٠٢١	ألتعرف على أثر أستراتيجية (K.U.D) في تحصيل ألتلميذات ألتجريبية ألتضابطة ألتجريبية على ألتلميذات ألتجريبية ألتضابطة	٦٧	ألتأبتائية	أستراتيجية (K.U.D)	أختباراً تحصيلياً	ألرياضيات	ألتأني، ألتجريبية، ألتجريبية ألتضابطة	تفوق ألتلميذات ألتجريبية ألتضابطة ألتجريبية على ألتلميذات ألتجريبية ألتضابطة

الفصل الثالث: تناولت الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المتبعة في البحث، من حيث اعتماد المنهج الملائم لطبيعة البحث، والتصميم التجريبي المناسب له، وكذلك تحديد مجتمع البحث واختيار عينته، والتكافؤ الأحصائي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات، وضبط المتغيرات التي تعتقد أنها من الممكن أن تؤثر في سلامة التجربة وكذلك دقة النتائج، وعرض متطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها وتحديد الوسائل الأحصائية التي تناسب البحث، الأتي تفصيل الإجراءات المذكورة :

أولاً: منهجية البحث :

فمن متطلبات البحث الحالي أن تتبع الباحثة نهجاً علمياً مناسباً لهدف البحث وفرضياته وأهدافه وقد اختارت الباحثة المنهج المناسب لبحثها وهو (المنهج التجريبي) إذ أنه يساعد في تحقيق الهدف المنشود، فضلاً عن أنه يساعد في معرفة العلاقات السببية ليتمكن من تفسير النتائج (النجار، ٢٠١٠: ٥٤).

والمقصود من مصطلح "المنهج التجريبي تغيير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر، ويمتاز البحث التجريبي عن سواه من البحوث الأخرى، أن الباحث يجري تغيرات مقصودة في الموقف وضمن شروط محددة، ويتابع ذلك التغيير" (أبو حويج، ٢٠٠٢: ٥٩).

ثانياً: التصميم التجريبي:

فقد نجد من يشك أن عملية اختيار التصميم التجريبي تُعدُّ أولى الخطوات التي تعتمد عليها الباحثة عند إجراء تجربة علمية، فالنصميم التجريبي يتوقف عليه دقة نتائج البحوث التجريبية وكذلك صدقها، وزيادة على هذا فإنه يعطي ضماناً للمكانية تدليل الصعوبات التي من المحتمل أن يواجه الباحث عند عملية التحليل الأحصائي (العساف، ٢٠٠٥: ٣١٦).

وتبقى عملية الضبط في البحوث التجريبية عملية جزئية مهما اتخذت فيها من إجراءات; بسبب صعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داود وأنور، ١٩٩٠: ٢٥٠).

لذلك اعتمدت ألباحته تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الأضبط الجزئي وهو ملائم لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على النحو الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية (K.U.D)	التحصيل	الأختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

تأثراً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع البحث:

المجتمع: "هو عبارة عن جميع المفردات والقيم التي يمكن للمتغير أن يأخذها، أو هو مجموعة من المشاهدات والأفراد التي تشترك في صيغة متغير واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات" (الراوي، ٢٠١٦: ١١).

وقصدت ألباحته المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى (قسم التخطيط التربوي)، لتحديد المدارس المتوسطة للبنات التابعة لقضاء بعقوبة، فوجدتها تظم (١٤) مدرسة، وشكل (٢) يوضح ذلك.

ت	القضاء	الناحية	الموقع محلة أو قرية	أسم المدرسة
١	بعقوبة	مركز القضاء	النتكية الأولى	م. الأزدهار للبنات
٢			بعقوبة الجديدة	م. أم سلمة للبنات
٣			التحرير	م. العامرية للبنات
٤			٧ نيسان	م. أم البنين للبنات
٥			أمفرق	م. أمفرقة للبنات
٦			شفته	م. الدرر للبنات
٧			النتكية الأولى	م. الجواهر للبنات
٨			التحرير	م. أمسرلة للبنات
٩			الكاطون	م. هوازن للبنات
١٠			أمفرق	م. أممتحنة للبنات
١١			التحرير	م. أنقارعة للبنات

١٢	أسري	م. أصدقية للبنات
١٣	كاظون الرحمة	م. أرتاج للبنات
١٤	كاظون الرحمة	م. مطع أفجر

شكل (2) أسماء ألدأرس أمتوسطة للبنات ألتأبعة لقضاء بعقوبة

ب. عينة ألبحث:

تعد عملية أختيار ألعينة ألعأينة عملية أساسية في ألبحث ألعلمي، فهي تؤثر على جميع خطوات ألبحث: "وأعرف ألعينة على أنها: مجموعة جزئية ومنقأة من مجتمع ألدأسة، فهي مميزة لكونها تحتوي على خصائص ألمجتمع ومنقأة لكونها أتنقى من مجتمع ألدأسة، ويكون ذلك على وفق أسأليب وأجراءت محددة (ألفأجي، ٢٠١٣: ٨٣)

زأرت ألبأحثه ألدأسة ألمختأرة (متوسطة أم سلمة للبنات) تبين أن ألدأسة تضم ثلاث شعب للصف أأول أمتوسط للعام ألدأسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، وبطريقة ألسحب ألعشوائي أختيرت أالشعبة (أ) لتمثل ألمجموعة ألتجريبية ألتتي ستتعرض طالباتها ألى ألتغير أالمستقل (أستراتيجية (K.U.D))، ومثلت أالشعبة (ب) ألمجموعة أأضأبطة ألتتي ستتعرض طالباتها ألى أالمادة نفسها من غير ألتعرض ألتغير أالمستقل

بلغ عدد طالبات أالشعبتين (أ) و(ب) (٦٤) طالبةً بأقع (٣٢) طالبةً في كل شعبة، وبعد أستبعاد أأطالبات أالرأسبات وأأبالغ عددهن (٤) طالبات، أصبح عدد أأفراد ألعينة أأنهائي (٦٠) طالبة بأقع (٣٠) طالبة في كل مجموعة، وأجدول (١) أأوضح ذلك:

أجدول (١) عدد طالبات مجموعتي ألبحث قبل أأستبعاد وبعدها

ألمجموعة	أالشعبة	عدد أأطالبات قبل أأستبعاد	عدد أأطالبات أالرأسبات	عدد أأطالبات بعد أأستبعاد
ألتجريبية	أ	٣٢	٢	٣٠
أأضأبطة	ب	٣٢	٢	٣٠
أألمجموع		٦٤	٤	٦٠

أما عن سبب أستبعاد ألبأحثه أأطالبات أالرأسبات فهو أأمتلكهن معرفة مسبقة عن أألموضوعات ألتتي ستأدرس أأثناء أألتجربة، وأن أأمتلكهن معرفة بهذه أألموضوعات قد أأؤثر

على دقة نتائج البحث، وهذه الموضوعات هي الموضوعات المقررة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط وهي نفسها التي سبق أن درستها الطالبات في العام السابق، مما يؤثر في السلامة الأدائية للتجربة، علماً أن أبحاثه استبعدت الطالبات لأسباب من النتائج فقط، إذ أبت عليهن في داخل الصف للحفاظ على النظام المدرسي، وسرية البحث.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الأبحاثه وقبل البدء بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث أحصائياً وعلى النحو الآتي:

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.

٢. مستوى التحصيل الدراسي للآباء.

٣. مستوى التحصيل الدراسي للأمهات.

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور: حصلت الأبحاثه على العمر الزمني للطالبات من طريق البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة ، وقد قامت الأبحاثه بأحتساب أعمار طالبات المجموعة.

أذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٣٨,٥٠)، بأنحراف معياري (٤,٤٣)، في حين بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٣٩,٩٧)، بأنحراف معياري (٤,٩٤)، ولمعرفة الفرق بين أعمار طالبات مجموعتي البحث، استعملت الأبحاثه الأختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين، فأضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٢١٠)، أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢)، وبدرجة حرية (٥٨)، مما يدل على أن طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التباين لأعمار طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	أعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الأحصائية عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٣٨,٥٠	٤,٤٣	٥٨	١,٢١٠	٢	غير دالة أحصائياً
الضابطة	٣٠	١٣٩,٩٧	٤,٩٤				

٢- مستوى التحصيل الدراسي للأباء: حصلت الأبحاثه على البيانات المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي لأباء طالبات عينة البحث من البطاقة المدرسية فضلاً عن الطالبات أنفسهن، إذ قامت الأبحاثه بتوزيع أستمارة على الطالبات لملاء المعلومات الخاصة بهن للتأكد من صحة المعلومات الموجودة في البطاقة المدرسية، ويتضح من جدول (٤) أن طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان أحصائياً في التحصيل الدراسي للأباء، إذ أظهرت نتائج البيانات وبأستعمال مربع (كأي) أن قيمة (كأ^٢) المحسوبة قد بلغت (١,١٣)، وهي أقل من قيمة (كأ^٢) الجدولية البالغة (٩,٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤) وهذا يعني أنها غير دالة أحصائياً، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) تكررأت مستويات ألتحصيل ألدراسي لأباء طالبأت مجموعتي ألبعث قيمة كأ^٢
المحسوبة وألجدولية ودرجة الحرية وألدلالة أالأحصائية

ألمجموعة	أبتدائية	متوسطة	أعدادية	مُعهد وبيكالوريوس فما فوق	قيمة كأ ^٢ محسوبة	قيمة كأ ^٢ جدولية	درجة حرية	ألدلالة أالأحصائية عند مستوى ٠.٠٥
ألتجريبية	٥	١١	٧	٧	١,١٣	٩,٤٨	٤	غير دأل
أالضابطة	٧	٩	٥	٩				أأصائيا

٣- مستوى ألتحصيل ألدراسي للأمهأت: حصلت ألبأحثه على ألبیانأت أالمتعلقة بمستوى ألتحصيل ألدراسي للأمهأت طالبأت عينة ألبعث من ألبطاقة أالمدرسية فضلاً عن أالطالبأت أنفسهن، أذ قامت ألبأحثة بتوزيع أستمارة على أالطالبأت لملء أالمعلومات أالخاصة بهن ألتأكد من صحة أالمعلومات أالموجودة في ألبطاقة أالمدرسية، وبيضح من أالجدول (٦) أن مجموعتي ألبعث متكأفتان أأصائيا في ألتحصيل ألدراسي للأمهأت، أذ ظهرت نتأج ألبیانأت وأأستعمال مربع (كأ^٢)، أن قيمة (كأ^٢) أالمحسوبة (٢.٢٦) أقل من قيمة (كأ^٢) أالجدولية (٩,٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٤)، وهذا يعني أنها غير دالة أأصائيا، وجدول (٤) يوضح ذلك.

* تم دمج أالخلية (معهد وبيكالوريوس فما فوق) في خلية وأحدة كون ألتكرار أالمتوقع (أقل من ٥)

جدول (٤) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للمهات طالبات مجموعتي البحث قيمة كاً المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الأحصائية

المجموعة	أبتدائية	المتوسطة	أعدادية ومعهد*	بكالوريوس فما فوق	قيمة كاً ^١ محسوبة	قيمة كاً ^٢ جدولية	درجة حرية	الدلالة الأحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٧	٩	٦	٨	٢,٢٦	٩,٤٨	٤	غير دل
الضابطة	٩	٥	١١	٥				أحصائياً

خامساً: أداة القياس: استعملت الباحثه أداة موحدة لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث والأداة هي (الأختبار التحصيلي) في مادة قواعد اللغة العربية.

أ. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث وعددها (٩) موضوعات لمادة القواعد من الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية ، وقد حددت على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

ب. المدرس (القائم بالتجربة):

قامت الباحثه بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسه وذلك لتكون نتائج التجربة على درجة من الدقة والموضوعية؛ لأن تكليف مدرسة لكل مجموعة قد يكون من الصعب ردّ النتائج إلى (المتغير المستقل) أو ينسب ذلك إلى تمكّن إحدى المدرسات من المادة أكثر من الأخرى، أو سماتها الشخصية، أو غير ذلك من العوامل، فضلاً عن ذلك حماس الباحثه ورغبتها بأجراء التجربة وحرصهما على نجاحها.

ج. الوسائل التعليمية:

استعملت الباحثه الوسائل التعليمية الشائعة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، والمتمثلة بالسبورة، والأقلام الملونة بأنواعها، والكتاب المقرر تدريسه للصف الأول متوسط.

* تم دمج الخلية (أعدادية ومعهد) في خلية واحدة كون التكرار المتوقع أقل من ٥

د. مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

هـ. توزيع الحصص: جرى التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ، فقد كانت الباحثه تدرس حصتين أسبوعياً لكل مجموعة بحسب منهج وزارة التربية لدروس اللغة العربية، وحصل هذا بالاتفاق مع إدارة المدرسة لتنظيم جدول توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط وجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥) توزيع الحصص لمادة قواعد اللغة العربية على مجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	الدرس	الوقت
الأحد	التجريبية	الأولى	٨.٠٠
	الضابطة	الثالثة	١٠.٢٠
الاثنين	الضابطة	الأولى	٨.٠٠
	التجريبية	الثالثة	١٠.٢٠

سأدساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: يعد تحديد موضوعات المادة العلمية واختيارها وترتيبها من أولى المهمات في تحديد الأهداف التربوية والسلوكية، وقد تم تحديد الموضوعات التي سوف تُدرس للطالبات ، من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وهي (٩) موضوعات .

جدول (٦) الموضوعات التي شملتها التجربة

ت	الموضوعات	رقم الصفحة في الكتاب
١	نصب الفعل المضارع	٨
٢	جزم الفعل المضارع	٢١
٣	الأفعال الخمسة	٣٤
٤	فعل الأمر	٥١
٥	الفأعل	٦٤
٦	المفعول به	٨٠
٧	المبتدأ والخبر	٩٤
٨	كان وأخواتها	١٠٥
٩	أن وأخواتها	١٢١

٢- صياغة الأهداف السلوكية: يُعرّف الهدف السلوكي بأنه: "الأداء المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، أو التغيير المرغوب والذي يمكن تقويمه بعد أن يمر المتعلم بخبرة تعليمية منهجية ، ويمثل المحصلة النهائية للعملية التربوية والغاية التي تتشد الوصول إليها في الحياة المدرسية" (المكدمي، ٢٠١٦: ١٢٤).

وتُعدّ الأهداف السلوكية ذات أهمية بالغة لمصمم البرامج التعليمية وكذلك للمدرس القائم بعملية التدريس إذ من طريقها يتعرف المدرس والطالب على النتائج بشكل واضح ومحدد (زيتون، ٢٠٠٥: ١٨٢).

لقد اعتمدت الباحثة عند صياغة الأهداف السلوكية للاختبار التحصيلي على المستويات الأربعة الأولى لتصنيف بلوم من المجال المعرفي (المعرفة - الفهم - التطبيق - التحليل).

وقد صيغت الأهداف السلوكية في صورة نتائج تعليمية واضحة ومحددة، وتم اشتقاقها من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات المقرر تدريسها من كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط، وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صيغت (٣٢) هدفاً سلوكياً، إذ عُرضت على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، لبيان آرائهم في مدى وضوحها ودقة صياغتها وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة، وقد كانت نسبة الأتفاق بينهم (٩٠%) ، وقد قامت الباحثة بأجراء التعديلات اللازمة في ضوء مقترحاتهم وآرائهم. ، إذ تم حذف (٢) منها فبقي عددها (٣٠) هدفاً سلوكياً وصارت بصيغتها النهائية. بواقع (١٠) هدفاً لمستوى المعرفة ، و(١١) هدفاً لمستوى الفهم ، و(٩) هدفاً لمستوى التطبيق.

جدول (٧) الخريطة الأختبارية

المجموع	فقرات الأختبار			مجموع الأهداف	الأهداف			الأهمية النسبية لكل موضوع	عدد صفحات الموضوع	الموضوع
	تطبيق %٢٢	فهم %٣٤	تذكر %٤٤		تطبيق %٢٢	فهم %٣٤	تذكر %٤٤			
٣	١	١	١	٥	١	٢	٢	%١٦	٨	نصب أفعل المضارع
٤	١	١	٢	٣	١	١	١	%١٠	٥	جزم أفعل المضارع
٤	١	١	٢	٤	١	٢	١	%١٢	٦	الأنفعل الخمسة
٢	-	١	١	٣	١	١	١	%١٠	٥	فعل الأمر
٣	١	١	١	٣	١	١	١	%١٠	٥	أنفعل
٤	١	١	٢	٣	١	١	١	%٩	٤	المفعول به
٤	١	١	٢	٣	١	١	١	%٩	٤	ألمبتدأ والخبر
٢	-	١	١	٣	١	١	١	%١٠	٥	كان وأخواتها
٤	١	١	٢	٣	١	١	١	%١٤	٧	أن وأخواتها
٣٠	٧	٩	١٤	٣٠	٩	١١	١٠	%١٠٠	٤٩	المجموع :

٣- أعداد الخطط التدريسية: أن من أبرز وأجبات المُدرّس هو تخطيط الدروس اليومية، فالمادة التي ستقوم بتدريسها والأسئلة التي سوف يثيرها الطلاب، والمشكلات التي يُحتمل أن تواجه الطلاب، كل هذه الأمور باستطاعتها أنتغلب عليها من طريق التخطيط للدروس (المشهادني، ٢٠١١ : ٨٦).

وأن أي عمل لا يُكتب له النجاح من دون تخطيط مسبق، أذ أعدت الباحثة خطأً تدريسية لموضوعات قواعد اللغة العربية التي ستدرس في التجربة لكلاً المجموعتين (التجريبية والضابطة) على وفق استراتيجيات (K.U.D) للمجموعة التجريبية، والطريقة الأعتيادية للمجموعة الضابطة، وقد قامت الباحثة بعرض نموذجاً من الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وبعض مدرّسات المادة للأفادة من ملحوظاتهم وأرائهم ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات الألزمية عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ

سابعاً: أعداد أداة البحث (الأختبار التحصيلي) : تعد الأختبارات التحصيلية إحدى الوسائل المهمة المستعملة لقياس ما أنجزه الطلاب من تعلم بعد تعرضهم لخبرات تربوية محددة ، ويمكن للمدرسين الاستفادة من بعض اختبارات التحصيل لتشخيص مواطن أضعف عند الطلاب (الأحمداني وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٢٦٤) وتعد من أكثر الوسائل التقييمية استعمالاً في المدارس لسهولة إعدادها وتطبيقها موازنةً بالوسائل الأخرى ، والأختبارات هي إحدى أدوات القياس ينبغي أن تصمم وتستعمل للغرض أو الأغراض التي أعدت من أجلها (علام ، ٢٠٠٩ ، ٢٧) ولما كان البحث الحالي يتطلب أعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

ثامناً: تطبيق التجربة: أتبعته الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الآتي :

- ١- بأشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بتدريسهن حصتين أسبوعياً لكل مجموعة ، وأستمر التدريس الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي.
 - ٢- درست الباحثة طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي أعدها بنفسه .
 - ٣- طبقت الباحثة الأختبار التحصيلي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد ، لغرض قياس التحصيل ، إذ جرى تطبيق الأختبار في الساعة ٨.٠٠ صباحاً ، وقد أستعانت الباحثة بمدرسة من المدرسة للأشراف على سير الأختبار في وقت واحد للمجموعتين.
- تأسعاً: الوسائل الأحصائية: أستعملت الباحثة الوسائل الأحصائية في الحقبة التعليمية لبرنامج spss إصدار (١٦):

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتيجة التي توصلت إليها الباحثة ومن ثم تفسيرها.

أولاً: عرض النتيجة: يتضح من الجدول (٨) أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف أستراتيجيات (K.U.D) بلغ (٣٠) طالبة، في حين بلغ متوسط تحصيل المجموعة الضابطة

التي درست بالطريقة التقليدية (الأعتيادية) (٣٠) طالبة، وبأستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للموازنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١,٧٨١) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن بتوظيف أستراتيجية (K.U.D) في دراستهن على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة التقليدية (الأستقرائية) في الأجابة عن الأختبار التحصيلي الذي أجري بعد أنتهاء أسقف الزمني للتجربة، وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية. وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨) يبين قيمة الوسط الحسابي ولأنحراف المعياري والقيمة التائية

لمجموعتي البحث لمتغير درجات القواعد

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	أنحراف معياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الأحصائية عند مستوى ٠.٠٥
التجريبية	٣٠	٦٧,٤٣	٦,٢٠	١,٧٨١	٢	٥٨	غير دالة أحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٤,٤٧	٦,٦٩				

ثانياً: تفسير النتيجة: من طريق النتائج التي عُرِضت سابقاً، يتضح وجود فروق ذات دلالة أحصائية في تحصيل الطالبات، وهي لصالح المجموعة التجريبية التي درست بتوظيف أستراتيجية (K.U.D) عند مستوى (٠.٠٥)، وترى الباحثه أن أسباب تفوق الطالبات اللاتي درسن بتوظيف أستراتيجية (K.U.D) قد ترجع إلى:

١. تنظيم المادة العلمية وتقسيمها على أجزاء، وفي خطوات متتابعة، وبلغة سهلة لها الأثر الأكبر في فهم المادة الدراسية وأستيعابها، قد يكون له أثر في زيادة دافعية الطالبات، ورفع مستواهن التحصيلي ، أي أن المادة تقدّم لهنّ تدريجياً من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهول ، وكلما أستوعبت أحدهنّ أنقلت إلى الأخرى.

٢. التعزيز الفوري الذي توفره أستراتيجية (K.U.D) ، ووحداتها النمطية من طريق معرفة الأجابات الصحيحة، يكون بمثابة تحقق الأجوبة الصحيحة والجواب عليها، قد يزيد من دافعية الطالبات نحو

- ألتعلم أذي يزيد من ألتحصيل لديهن، وقد يسأعد على حصيلة ألتعليم وكفأيته، ويسأعد على أنتقال أثر ألتعلم ألى مواقف جديدة، وهذا يؤدي ألى زيادة فأعلية ألتعلم بأستراتيجية (K.U.D)
- ٣- ألتدريس بأستراتيجية (K.U.D) زأد من ثقة ألتألبأت بأنفسهن، ممأ أدى ألى زيادة تفاعل ألتألبأت مع ألدروس وكذلك زيادة نشأطهن في ألتحصيل.
- ٤- أكدت أستراتيجية (Round Robin) على جعل ألتألبة محور ألعلمية ألتعليمية، ممأ يؤدي ألى مشأركة ألتألبأت جميعهن في عملية ألتعلم.
- ٥- خلق أستراتيجية ألمسأجلة ألقية (K.U.D)، حالة من ألتعاون بين ألتألبأت، ممأ أدى ألى زيادة مشأركة ألتألبأت ألفأعة.

ألفصل أالخأمس: أالأستنتأجات، ألتوصيات، أالمقترحات:

أولأ: أالأستنتأجات:

١. أن أستعمال أستراتيجية (K.U.D) لها أثر أيجابى في زيادة تحصيل ألتألبأت أالصاف أالأول أالمتوسط في مادة قواعد أاللغة أالعربية.
٢. سأعد أستعمال أستراتيجية (K.U.D) على زيادة تفاعل ألتألبأت وأثأرة دأفيعتهن دأخل غرفة أالصاف تبين ذلك من طريق أالحوأر وألأناقشة، وهذا ما أكدته أالأتأهأة أالحديثة في ألتدريس.
٣. سأعد أستعمال أستراتيجية (K.U.D) على تحقيق ألتربأط بين أالمعلومات ألسأبة وأالمعلومات أالجديدة ألتى تعرض في أثنأ أالدرس.

ثأنيأ: ألتوصيات: في ضوء نتائج أالبحث توصي أالبأحثه بما يأتي:

١. ضرورة أهتمام مدرسات أاللغة أالعربية بأستعمال أستراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة، لأسيما في أالمدارس أالمتوسطة.

٢. إقامة دورات تدريبية لمدرسات ومدرسي اللغة العربية لتزويدهم بالوسائل والأساليب التعليمية الحديثة ومنها استراتيجيات (K.U.D)
٣. حث المدرسات بالابتعاد عن أساليب التلقين، ولأستظهار ومساعدة الطالبات في الوصول إلى المعلومات بأنفسهن.

ثالثاً: المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
 ٢. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تُعنى بمتغيرات أخرى كالجنس، والمرحلة، واكتساب المفاهيم.
 ٣. إجراء دراسة مماثلة تهدف إلى المقارنة بين استراتيجيات (K.U.D) ونماذج و استراتيجيات، في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.
- المصادر باللغة العربية

-القرآن الكريم

- ١-أبن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب المحيط، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.
- ٢- أبو حويج، مروان: البحث التجريبي المعاصر، دار الأيازوري للنشر، عمان، ٢٠٠٢م.
- ٣- أمبو سعدي، عبدالله بن خميس وهدى بنت علي الحوسنة، استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- ٤- بدير، كريمان محمد، التعلم النشط، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان الأردن، ٢٠١٢.
- ٥- البغدادي، محمد رضا وآخرون، التعلم التعاوني، دار الفكر العربي القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
- ٦- تويج، سليمان وألزهراني، علي خلف، مدخل إلى التعلم النشط، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع مصر، ٢٠١٨.
- ٧- ألبجوري، عمران جاسم وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

- ٨- أبعافرة، عبدأسلام وآخرون، مدخل ألى علم ألتربية، دار ألكتاب أجامعي، ألعين ، ألامأرات ألعربية أمتحدة، ٢٠١٤.
- ٩- ألسان ، تمام ، أأهتام بأللغة ألعربية أولوية أن أردنا ألقاومة وأدراك أالنص أقرأني ، ٤ فبرأير ، دار ألعأرف بألقاهرة ، ٢٠٠٨.
- ١٠- أأفأجي، عبد أأسين أأمد : مأضرات في منهج ألبأث ألتربوي ، أالمطبعة ألكربية، أجامعة دبالى، ٢٠١٣ م .
- ١١- أأفأف، أيمان عبأس، أتعلم ألتعاوني، دار ألمانهاج للنشر وألتوزيع، عمان، أالأردن، ٢٠١٣.
- ١٢- داود ، عزيز أنا، وأنور أسين عبد أألرأمن : مأهاج ألبأث ألتربوي، مطابع دار أألكمة للطباعة وأالنشر، بأداد، ١٩٩٠م.
- ١٣- أأليمي، طه علي أسين وسعاد عبدأأكرم عبأس أوالألي، أاللغة ألعربية مأهاجا وطرائق ألتربوا، دار أالشروق للنشر وألتوزيع، عمان أالأردن، ٢٠٠٥.
- ١٤- أأليمي، طه علي أسين ، ألتربوا ألعربية بين الطرائق ألتقليدية وأأستراتيجيات أأأأة ، عالم أأكب أأأأ ، عمان ، أالأردن ، ٢٠٠٩.
- ١٥- أأروي، أنا سعيأ مالك أألي : مأهاج ألبأث ومدخل لعلم أالأصاء، مكتب أأيامة للنشر، بأداد، ٢٠١٦م.
- ١٦- زأير، سعاد علي ، وسماأ أركي داأل ، ألمهارأ أاللغوية بين أألتظير وأألتببيق ، دار ألمنهاجية للنشر وألتوزيع ، عمان ، أالأردن ٢٠١٦.
- ١٧- زأتون، كمال عبد أأأمأ : ألتربوا نماأج ومهارأ، عالم أأكب للنشر وأأأأة وألتوزيع، ألقاهرة، ٢٠٠٥.
- ١٨- سلامة، عادل أبو أألز وأأرأين طرائق أألتربوا أأأة معالجة أأببيقية معأصرة، دار أأأأة للنشر وألتوزيع-أالأردن ٢٠٠٩*
- ١٩- سلأمان، عبدأألرأمن سأد ومنأب أأأني أأأ، أأأأأون وألموهوبون وأأأأرون، مكتبة أأنجلو أأمصرية، أجمهورفة مصر ألعربية، ٢٠١١.
- ٢٠- شبر، أألل أأراهأم وآخرون، أساسأات أألتربوا، دار ألمنهاج ، عمان، أالأردن، ٢٠٠٥.

- ٢١- الأضامن، حاتم صالح، (د.ت): علم اللغة، المؤسسة اللبنانية للكتاب الأكاديمي، بيروت، لبنان.
- ٢٢- عاشور، رأتب قاسم، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن ٢٠١٠.
- ٢٣- عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
- ٢٤- عبد عون، فاضل ناهي: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، مؤسسة دار الصادق الثقافية ٢٠١٣.
- ٢٥- عبد الهادي، حسني، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الأعدادية والثانوية، مركز الأسكندر للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٠.
- ٢٦- العرنوسي، ضياء عويد حربي، وسعد محمد جبر، المناهج البناء والتطوير، دار صفاء، للنشر والتوزيع، عمان الأردن ٢٠١٥.
- ٢٧- العساف، صالح بن حمد: المدخل إلى البحث التربوي في العلوم السلوكية، الرياض، ٢٠٠٥.
- ٢٨- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٨.
- ٢٩- القرشي، أمير أبراهيم، المناهج والمدخل الدراسي، عالم الكتب، القاهرة-مصر ٢٠٠٠.
- ٣٠- مذكور، علي أحمد، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٠.
- ٣١- المشهداني، عباس ناجي: طرائق ونماذج تعليمية في تدريس الرياضيات، دار الأيازودي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١م.
- ٣٢- مصطفى، أبراهيم وأخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ١٩٧٢.
- ٣٣- المكدمي: ياسر محمود وهيب: موضوعات في القياس والتقويم التربوي والأختبارات، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق - ديالى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٦ م.
- ٣٤- الموسوي، عبد الله حسن، الدليل إلى التربية العملية، عالم الكتب الحديث للنشر، أربد، الأردن ٢٠١٥.
- ٣٥- الأنجار، نبيل جمعة صالح: القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، جامعة مؤتة، كلية التربية، دار حسام للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠م.

٣٦- ألهاشمي، عابد توفيق ، طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها للمراحل الدراسية ، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ٢٠١١ .

٣٧- هجرس، بيداء عبدالستار صالح، فاعلية استراتيجية التدوير في مادة الفيزياء على تنمية التفكير التألمي لدى طالبات الصف الثاني متوسط، مجلة الأداب ، جامعة بغداد ، العدد ١٣٠، ٢٠١٩ .

38-Kagan s and Kagan m kagan cooperative learning san

Clemente CA kaganpublishing(2009)

39-Kohonen v Experiential Language Learning In

Nunan Collaborative Language Learning and Teaching New

York:Cambridge (2003) >

